كانت حبيبة العدوية اذا صلت العشا قالت الهي
قد غلقت الملوك ابوابها وحجبتها حجابها وخلا كل
حبيب بحبيبه وهذا مقامي بين يديك ثم تصلي
حتى يطلع الفجر وقالت امراة من المتعبدات
رايت في المنام كاني دخلت الجنة فاذا اهل الجنة
وقوف على ابوابهم ينظرون فقلت لهم ما بالكم
فقالوا ان الجنة زخرفت لقدوم شعوانة فقلت
هي اختي والله فبينما نحن كذلك اذا اقبلت على
نجيب لها يطير بها في الهوى فلما رايتها قلت
لها يا اختي اما ترين مكاني فاسالي ربك ان
يلحقني بك فتبسمت وقالت لم يان قدومك
ولكن احفظي عني اثنتين الزمي الحزن قلبك
وقدمي محبة الله على هواك ولا يضرك
متى مت وكانت معاذة تحيي الليل كله
فاذا غلبها النوم تقول يا نفس النوم امامك
ولو مت لطالت رقدتك على حسرة او سرور
وكانت لابن سيرين ابنة تعبدت فاقامت

في مصلاها

في مصلاها خمس عشرة سنة لا تخرج الا للوضو وكانت
عجوزة تحيي الليل كله وكانت مكفوفة البصر فاذا كان
وقت السحر نادت بصوت محزون اليك قطع العابدون
دجى الليالي يستبقون الى رحمتك وفضل مغفرتك فبك
الهي اسالك لا بغيرك ان تجعلني في زمرة السابقين
وان ترفعني في درجات المقربين وان تلحقني بعبادك
الصالحين فانت ارحم الراحمين واعظم العظما
واكرم الكرما يا كريم ثم تخر ساجدة فيسمع لها
وجبة لا تزال تدعو وتبكي حتى يطلع الفجر وقال
يحيى بن بسطام دخلنا على شعوانة نامرها ان ترفق
بنفسها ونلومها في كثرة بكائها فبكت ثم قالت
والله لوددت ان ابكي حتى ينفد دموعي ثم ابكي
دما حتى لا تبقى قطرة دم في جارحة من جوارحي
وانى لي بالبكا ثم لم تزل تقول وانى لي بالبكا
حتى غشي عليها وقال عبد الله بن الحسين كانت
لي جارية رومية وكنت احبها فكانت ليلة
نايمة الى جنبي فانتبهت فلم اجدها فطلبتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)